

وقد دفعتمني ملاحظته هذه الى مراجعة بعض الكتب التي تصدت للكلام عن ابن حزم أو عرضت لمؤلفاته علي أجد فيها ما يدفع الشبهة في هذا الصدد ولا سيما ان العنوان المذكور في نص الذخيرة ومعجم الادباء (١) يذكر الامامة قبل السياسة ويصف الكتاب بقوله انه في سير الخلفاء ومراتبهم والندب الى الواجب منها ، فرأيت في ترجمة ابن حزم التي قدم بها الشيخ احمد عمر المحمصاني لكتاب الاخلاق والسير للمؤلف نفسه عند ذكر تصانيفه انه ذكر الكتاب نفسه بهذا الاسم « كتاب الامامة والخلافة في سير الخلفاء ومراتبهم » (٢) ولا أظن الدكتور نجم في هذه الحالة يقترح أن يكون عنوان الكتاب « كتاب الامامة والخلافة في سير الخلفاء ومراتبهم » .

ورأيت كذلك اسم الكتاب في مقدمة كتاب « الفصل (٣) في الملل والاهواء والنحل الذي صححه الاستاذ عبد الرحمن خليفه المذكورا في باب تصانيف ابن حزم وقد ورد بهذا الشكل « كتاب الامامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والندب والواجب منها » (٤)

وقرأت فوق ذلك في كتاب « الرد » على ابن النفريلة

- (١) طبعة دار المأمون ١٢ : ٢٥٢ .
- (٢) كتاب الاخلاق والسير لابن حزم ( مصر ٤ ) ص ٥ .
- (٣) لقد جرى بعض الباحثين ومنهم ناشر الكتاب على تسمية كتاب ابن حزم هذا « الفصل في الملل والاهواء والنحل » بكسر الفاء وفتح الصاد بينما يرتأي اخرون ان تقرأ الفصل بفتح الفاء وتسكين الصاد ونحن نؤثر رأيهم .
- (٤) مصر ، ١٣٤٧ ج ١ ص ٤ .